



رمضان كريم

20

إعداد: ليلى الشافعي

المسجد وخصوصا في رمضان جامعة تخرج فيها العظماء

تحقيق

الخطباء من قبل وزارة الأوقاف وكذلك قلة الخطباء المثقفين الذين يمتلكون الحس الإيماني والتأثير على الصلبيين، بالإضافة إلى التكرار المستمر حول موضوع واحد، أما إذا تناول أحد مشاكل الناس فيكون ذلك بطريقة سطحية وارتجالية، وكل هذه مسامير في نعش حياة الخطيب في خطابه.

أمراء الجيوش

وتساءل العنزى أين دور المسجد الآن الذي كان منارة للعلم والتشاور وحل لمشاكل المسلمين؟ ومطالب بأن يسترجع المسلمون ما كان عليه المسجد في عهد الرسول ﷺ كدار للقضاء لفض المنازعات والخصومات بين المسلمين، حيث كان مقرا للقيادة العامة تخرج منه أمراء الجيوش، وكان مكتبا لتحفيظ القرآن الكريم وتلقي تعاليم الإسلام. وزاد: ما زلت أؤكد على رسالة المسجد الحقيقية في الجانب الإنساني السامي، فرسالته كبيرة ومهمته سامية.

ومع هذا الإجراء والهدف الطيب تعلم أبناءنا وشبابنا ان المساجد هي بيوت الله في الأرض، وأن عمارها زوار الله عز وجل وأن رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان». وأكد أن المجتمع الإسلامي ينهض على المسجد ولعل القسرن الكريم أراد أن يلفتنا إلى هذا المعنى حين نذكر ان اول بيت اقيم للناس باسم الله وباسم الدين هو المسجد الأول في تاريخ البشرية فيقول سبحانه وتعالى: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين).

برلمان الأمة

وحول سبب تراجع دور المسجد التربوي والإعلامي يقول دسعد العنزى: المسجد يمثل للأمة البرلمان الذي يعرض فيه حاكم المسلمين سياسته ويحدد منهجه ويناقش المواطنين ويناقشونه، بل ويستجوبونه بلا خوف من وقوع الأذى عليهم ولا حجر على آرائهم. وأضاف ان منبر الجمعة تراجع دوره لأسباب عديدة منها فرض خطاب معين على

بإنشاء المساجد وتعميرها وتمكينها من رسالتها الإسلامية الكبرى متعددة الجوانب حتى يحققوا لأنفسهم ولجتمعتهم صيغة الإسلام وروح الإسلام.

السلف الصالح

وبين ان المسجد ايام الرسول ﷺ والسلف الصالح كان هو كل شيء، ولو راجعنا تاريخ الإسلام لوجدنا ان الاعمال الكبرى فيه قد بدأت الدعوة إليها من داخل المسجد، ففيه كانت توضع الخطب، ويعين الولاة وأمراء الجيوش فمن واجب المسلمين أن يعيدوا إليه وظيفته ومهابته وحيويته. وقال الرفاعي ان الناظر إلى المسجد اليوم يرى انه فقد جزءا من رسالته وإن كانت هناك بعض الأنشطة لا تزال تزاوُل في المسجد مثل الدروس الإسلامية وحلقات تحفيظ القرآن، وهذا لا شك امر جميل، ولكن لو أننا جعلنا المسجد هو كل شيء في حياتنا وربطناه بكل امر نقوم به لكان خيرا لنا، فلو شجعنا اولادنا على الاجتماع في المسجد وتفتح لهم المساجد ابوابها للمذاكرة فيها في جو خاشع هادئ،

كان المسجد في عصر النبي ﷺ هو للعبادة والعبادة، أما الآن فأصبح المسجد دارا للعبادة فقط، فآين دور المسجد الآن الذي كان - خصوصا في شهر رمضان - منارة للعلم والتشاور وحل مشاكل المسلمين؟ حول مكانة المسجد ورسالته الحقيقية التي سار عليها السلف الصالح يحدثنا الدعاة.

مركز الإشعاع

عن أهمية رسالة المسجد يقول الداعية سيد الرفاعي: المسجد في الإسلام كان معبدا ومدرسة ومنبع تعبئة للعواطف والمشارع وهو مركز للإشعاع الأول والمركز الرئيسي لنشر الثقافة الدينية والوعي الإسلامي. قال تعالى: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب) لذلك كان من واجب المسلمين حكاما ومحكومين ان يعتنوا



دسعد العنزى



الداعية سيد الرفاعي

العنزى: فرض خطاب معين على الخطباء وقلة الخطباء المثقفين سبب تراجعهم

الرفاعي: على المسلمين أن يعيدوا إليه وظيفته ومهابته وحيويته

رحلتي

بدر بورحمة: عائلات كاملة تعيش في «كونتنر»



بورحمة خلال إحدى الرحلات

البعض وربنا البعض الآخر فكان بعضها مثيرا للزعر وذلك بسبب المصير المساوي الذي يجده البعض امامه. وأضاف بورحمة انه من القصص التي كان لها الأثر الكبير على نفسه، «أما لم سبع بنات وزوجها كان ما زال في الداخل السوري فاضطرت الأم ان تخرج مع بناتها الى دول الجوار خوفا من القصف المستمر الذي خشيت على بناتها منه فجات الى الاردن، وكانت تستأجر بيتا وكانت جالسة امام أحد المساجد فتوقفت عندها وسالته عن نفسها فنكت وحينما سمعت اسمها اتضح لي أنها من العائلات العربية الممتدة في كثير من الدول، فسالته ما حملك على ذلك فقالت لكي أقوم بدفع الإيجار، فقلت لها نتحمل عنك الإيجار الى ان ياذن الله وبالفعل تحملنا عنها لمدة شهرين وفي زيارة لأحد الاطباء مع قافلة من قوافل الرحمة العالمية قصصنا عليه قصتها فتكفل بالاسرة كاملة وقال انا اتكفلها وما زال يكفلها الى الان. وبين بورحمة انه من الاشياء التي لا تنسى ايضا هي كيفية معيشة هؤلاء السوريين في بداية خروجهم، ففي إحدى القوافل الإغاثية الى لبنان ونحن تسير لكي نقوم بتوزيع الاغاثات اذا ببعض الاسر تنام في «كونتنر» عبارة عن صندوق للبطائح فكانت النساء تنام بالداخل والرجال ينامون خارجه، وسالته ما قصة هؤلاء فقيل لي هؤلاء لم يجدوا مأوى يأويهم لذلك اضطروا الى ان النوم في هذا المكان فالنساء تنام في الداخل والرجال ينامون في الخارج وبالفعل تم استئجار مكان لهم لكي يعيشوا فيه، واذا ظللنا نعد قصص السوريين الذين خرجوا من سورية الى دول اوروبا، ومن غرقوا في البحر او خرجوا في البرد القارس مبللة ملبسهم لا يجدون ما يأكلونه لن ننهي اليوم او غدا فهناك قصص مأساوية كثيرة ونسال الله عز وجل ان يفرج لهم عن اخواننا في سورية.

قال رئيس القطاع العربي في «الرحمة العالمية» بدر بورحمة انه كان يعمل قبل دخوله العمل الإنساني والخيري في المجال التربوي، بل وصل الى امين سر جمعية المعلمين الكويتية، ودعاه الشيخ د.جاسم المهلهل الياسين الى العمل في هذا المجال بعد ان ذكرني بفضل عمل الخير والقائمين عليه حيث قال سئل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «طعمم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» بالإضافة الى العديد من الأحاديث والآيات التي تحض على عمل الخير. وتابع بورحمة: بالفعل دخلت مجال العمل الخيري والإنساني ومنذ هذا اليوم الى الان اكتشف كل ما هو جديد في مجال العمل الخيري والإنساني، فالبعض يعتقد ان المجال الخيري عبارة عن اغاثة او حفر بئر أو بناء مسجد مع الأهمية الكبيرة لمثل هذه المشروعات، الا انه لم يعد يقف عند هذا الحد بل اصبح عملا نوعيا فلقد تجاوزت المؤسسات الخيرية الاطار التقليدي من المساعدات الإنسانية الى مشروعات تنموية ضخمة. وواضح بورحمة ان المؤسسات الكويتية تكونت لديها خبرة كبيرة في هذا المجال شملت جوانب متنوعة، منها: تشجيع الأفراد والأسر على الإنتاج، واستغلال المهارات الشخصية، ودفعهم نحو الاعتماد على الذات، ولم تقف عند هذا الحد بل اتجهت الى بناء الإنسان وأغفاه من خلال المشروعات التنموية الكبرى مثل: المجمعات التنموية لرعاية الأيتام والتي تساهم في تغيير مفهوم كفالة الأيتام وطلاب العلم من مجرد اطعام فقط الى رعاية شاملة وتنموية حقيقية. وعن القصص التي عايشها للاجئين والنازحين السوريين قال بورحمة ان رحلة الخروج من سورية تعتبر بداية رحلة شاقة جدا يريد بها السوري الوصول الى بر الأمان ولقد توالى القصص على اسماعنا من

فناوه

د. خالد المذكور

الصوم عن الميت

سائلة تقول: ما حكم الصيام عن الميت الذي توفي وعليه أيام لم يقضها؟
● لا شك ان الصيام دين ويجب ان يقضى ولأهل العلم في هذه المسألة قولان: إخراج فدية عن الأيام التي صام عنها الميت، وهذا لا نفع له لقول النبي ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»، واذا صام عنه وليه فلا شيء في ذلك وهذا هو الرأي الثاني. ولهذا فان الحديث السابق يدل على ان الصلاة أو الصيام عن الميت بنية التطوع له أو الترحم عنه لم يرد في الهدى النبوي الشريف.

ليس من المفطرات

سائل يقول: ما حكم اخذ ابرة السكري في نهار رمضان خاصة ان هناك حرجا عند اخذها فمأذاً على المريض ان يفعل؟
● ابرة السكري عموما ليست من المفطرات، بل بالعكس فقد تسبب جوعا شديدا لصاحبها وانصح اخذها بأن يتحري وقتها قبل الافطار بنصف ساعة حتى يتمكن من تناول الطعام بعد الاذان واذا كان مريض السكري يغلب عليه المشقة فيمكن ان يفطر ويغدي فقط لأنه من اصحاب الامراض لقوله تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين).

من أصحاب الأعذار

سائل يقول: زوجتي حامل وعليها بعض الأيام من رمضان الماضي وقد دخل علينا رمضان الآن فمأذاً تفعل؟
● هذه الزوجة من أصحاب الأعذار التي اجاز لها الشرع رخصة الافطار، ويمكنها ان تجمع هذه الأيام لتؤديها في الاوقات التي يكون زال عذرها فيها بعد رمضان.
وهل يجوز ان ادفع عنها فدية؟
● ليس عليها فدية والذي عليها هو الصيام وانما تنتظر حتى تنهي حملها ورضاعتها وتصوم ما عليها من أيام.

من التراث العربي

صوم البخيل

من مفلكيات شهر الصيام ان رجلا بخيلا كان يصوم الاثنين، فأنشد احد الشعراء فيه قائلا: ازورك يوم الصوم علما بأنني اذا جئت يوما غيره لا اعلم مخافة قولي: انني جئت جائعا ولو قتلها أيضا لما كنت اطعم

رمضان قادم

قيل لاحدهم: رمضان قادم على الابواب. فقال: لأبديته بالاسفار!

مات الحمار

ضاع لاحدهم حمار فنذر ان يصوم ثلاثة ايام ان وجد الحمار وبعد فترة من الزمن وجد حماره فأوفى بنذره وصام الايام الثلاثة، وما ان اكمل الصيام حتى مات الحمار فقال: يا ويلي: هل لي أن اخصم صومها من رمضان؟

صيام الحمقى

دخل أحد الحمقى على أحد الخلفاء في إحدى الليالي الرمضانية وهو يأكل فدعاه الخليفة ليأكل فقال، إني صائم يا أمير المؤمنين فسأله هل تصل النهار بالليل؟ فأجاب لا ولكني وجدت صيام الليل أسهل من صيام النهار وحلاوة في النهار أفضل من حلاوته في الليل.

من وعد قضى

قيل: طلب أعرابي من رجل حاجة فوعده قضاءها، فقال الأعرابي: إن من وعد قضى الحاجة وإن كثرت، وأطل من غير عُسر آفة الجود.

أخطاء الصائمين

في الإفطار

وقت الإفطار في رمضان هو الوقت الذي يكون فيه الصائم قد استنفد الكثير من طاقته الجسمية، والفكرية والعاطفية، ما يدفع البعض إلى القيام ببعض الأخطاء التي لا تليق بأخلاق الصائمين وآداب الصيام.

في القيام

رمضان شهر الطاعات والقربات، وفرصة لزيادة المبرات وفعل الخيرات، ومن السنن المشروعة في هذا الشهر المبارك قيام ليله بالعبادة لله سبحانه، وقد يتخلل ذلك بعض الممارسات التي تخل بالأخلاق.

أخطاء في قراءة القرآن

القرآن الكريم كتاب الله المنزل على سيد المرسلين، يستمد عظمته من عظمة المتكلم به، ومن مكانة المنزل عليه وهو محمد ﷺ، فلما كان القرآن بهذه العظمة لزم على من يقرأه حسن التلاوة والتجويد وتدبر المعاني.

عظمة الخالق

مستقر الشمس

تحدث القرآن الكريم قبل 1400 سنة عن حقيقة لم يتوصل إليها العلماء إلا منذ عدة سنوات فقط ألا وهي مستقر الشمس.
يقول العلماء اليوم ان جريان الشمس لن يستمر للأبد، بل هنالك أدلة قوية على وجود نهاية وأجل محدد تنتهي عنده حياة الشمس، والعجيب ان القرآن قد تحدث عن هذه الحقيقة العلمية قبل ذلك بقرون طويلة. يقول الله تعالى: (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) - يس 38، ويقول تعالى: (وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى) - لقمان: 29. فقد وضع القرآن نهاية لجريان الشمس والقمر في قوله تعالى (إلى أجل مسمى) أي إلى مدة محددة، وهذا ما يتحدث عنه علماء اليوم.

فسبحان الذي أحكم آياته وأخبرنا فيها عن حقائق لم يكن لأحد من البشر علم بها من قبل، انه بحق كتاب الحقائق والأسرار والعجائب، انها آيات عظيمة نتعرف اليها لنذكر ان الله هو الذي خلق الشمس وهو الذي نظم الكون وهو الذي أنزل القرآن، وقال فيه: (وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ريك بغافل عما تعملون) - النمل: 93.

للمرأة الصائمة

الدعوة إلى الله

رمضان فرصة مواتية للدعوة الى الله تعالى. فتقربي اليه في هذا الشهر بدعوة الأقارب والجيران عبر شريط أو كتيب أو مطوية أو نصيحة، فإن النفوس متعطشة والقلوب مفتوحة، والاجر عظيم. يقول الرسول ﷺ: «فو الله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم» متفق عليه.

القراءة

اقضى وقتك بالذكر والدعاء ومراجعة ما تم حفظه، واقضيه بسماع كل ما هو مفيد سواء عبر إذاعة القرآن الكريم أو القنوات الإسلامية المتوافرة الآن وأقرئي كتب التفسير والعقيدة ولا تنصيمي وقتك فيما لا ينفع.

محاسبة النفس

رمضان فرصة مناسبة لمراجعة النفس ومحاسبتها وملاحظة قصورها والنوبة والندم وتدارك ما فات. فيا أيها المرأة المسلمة فكري فيما تحتاجه نفسك من تغيير لترتقي ومحاولة تصحيح ما فات، وخذار من تأجيل هذه المحاسبة وعدم الرغبة في التغيير، تأملي كلامك، نظرة عينيك، سماع أذنيك، وحاسبي نفسك دائما وسيطري عليها.